جدك يا ذا لم يجز … اخذك مناصدقه

فجلد وذهب عنهما والشاهد فى قول الشريف فان قوله متيم يرشح المعنى المورى عنه فى صدقه وهو اسم محبوبه والمعنى الثانى ظاهر وهو الصلة للفقرا **وقلت من هذا القبيل ذو بيت**

لما لعب النسيم بالادواح … فى القلب اثار لوعة الملتاح

والطير على الغصون يشدو طربا … قد اسكرنى بصوته يا صاحى

فان قولى اسكرنى يرشح لفظة صاحى للمعنى المورى عنه فى الصحو والمعنى المورى به مرخم يا صاحبى وفيه ترخيم المضاف على خلاف القياس **والضرب** الثانى من التورية المبينة ان يذكر لازم المورى عنه بعد ذكره كقول ابن سناء الملك

اما والله لولا خوف سخطك … لهان على ما القى برهطك

ملكت الخافقين فتهت عجبا … وليس هما سوى قلبى وقرطك

فان قوله قلبى وقرطك مبين للمعنى المورى عنه فى لفظ الخافقين والمعنى الثانى المشرق والمغرب ولبعضهم

تلاعبت بالشطرنج مع من احبه … فنادمنى حتى سكرت من الوجد

وانشدنى مالى اراك مفكرا … تدور على الشامات وهى على خدى

فقوله وهى على خدى ترشيح للمعنى المورى عنه فى لفظ الشامات وهو جمع شامة بمعنى الخال والمعنى الثانى يعرفه اللاعب بالشطرنج **والقسم** الرابع التورية المهيأة وهى ان لا يتهيا فى الكلام تورية الا باللفظ الذى قبله او الذى بعده او تكون التورية فى لفظين لولا كل منهما لما تهيأت التورية فى الاخر فالمهيأة بهذا الاعتبار ثلوثة اضرب **الاول** الذى تتهيا فيه التوريه بلفظة قبله كقول بدر الدين الدماميني

يا عذولى فى مغنى مطرب … حرك الاوتار لما سفرا

لم تهز العطف منه طربا … عندما تسمع منه وترا

فان لفظة تسمع هى التى هيأت قوله وترا للتوريه بالروية وهو المعنى

البعيد

البعيد واما المعنى القريب فاحد الاوتار للطنبور وقال ايضا فى جارية تدق بالكف

لقد دقت بكفيها فتاة … صفقت فينا خلوبها ورقت

فاديها مغنية رأينا … بها الافراح جلت حين دقت

فالمعنى القريب لدقت صفقت بكفها والمعنى البعيد مهياة بضده وهو قوله جلت ولفخر الدين فى ترتيب المقام

يا نديمى املأ مقامى … من سلوف الراح صرفه

ثم رتبه بلطف … فوق ايوان وصفه

فلولا لفظة ايوان لما تهيأ للتورية قوله وصفه ولبعضهم

وحمراء لما ان شففتها … جنيت بها اللهو فيما جنيت

ونلت المسرات دون الورى … لانى سبقتهم بالكميت

فلولا ذكر السبق لما تهيأ للتورية لفظ الكميت كما لا يخفى **والضرب** الثانى من التوريه المهيأة الذى تتهيأ فيه التوريه بلفظة بعده كقول ابن نباتة

سألته عن قومه فانثنى … يعجب من افراط دمعى السخى

وابصر المسك وبدر الدجا … فقال ذا خالى وهذا اخى

فلفظة اخى هى التى هيأت خالى للتورية ولبدر الدين ابن الصاحب

اطربنا مشبب … ما غير جمل ساله

يا حسن موصول له … لم يفتقر الى صله

فلفظة صله هيأت للتورية لفظة موصول ولابن الوردى

ان للرسام كفا … قد حوى ملكا منيفا

اى ثوب لمسته … صار مرسوما شريفا

فقوله شريفا هيأ لفظة مرسوما للتوريه **والضرب** الثالث من التورية المهيأة وهو الذى يقع فيه التورية بين لفظين لولا كل منهما لما تهيأت التورية فى الاخر كقول الصلاح الصفدى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)